Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الأشجار وكذلك تقل الأرض جدا لكثرة مايتصعد منها متدخنا ، فلذلك تظهر الكنوز ومايكون فى باطن الأرض .

وإذا دام فقدان ميل الشمس مدة أفرط[1] الخروج عن الاعتدال ، حتى أفسد الأمزجة الحيوانية والنباتية وكان من ذلك القيامة .

وقبل ذلك لابد وأن تكثر الزلازل والخسوف وذلك لأجل كثرة مايحدث حينئذ فى باطن الأرض من الرياح والأدخنة ، وذلك أما فى المواضع الحارة جدا فلأجل شدة تحريك هذه * الحرارة للأجزاء الأرضية (ب ٦٠) إلى فوق ، وأما فى المواضع الشديدة [البرد][2] فلأجل تكاثف وجه الأرض حينئذ بكثرة الجمد فلذلك تحتبس الرياح والأبخرة ونحوهما فى باطن الأرض ويلزم ذلك حدوث ما قلناه[3] .

ولأجل شدة اختلاف الأمزجة حينئذ تختلف صور الناس أيضا ، ويسمج[4] خلْقهم ، فلذلك ربما وجد إنسان يخاطب الناس ويكلمهم كما فى غيره من الناس ومع ذلك فإنه يكون فى صورة مخالفة لصورة الإنسان حتى يكون على صورة تشبه صور الدواب .

ولأجل كثرة الحروب حينئذ يكثر القتل ، وذلك إنما يكون فى الرجال ، فلذلك تكثر النساء جدا بالنسبة إلى من يبقى من الرجال ،

---

(١) فى الأصل : إفراط .
(٢) إضافة حتى يستقيم المعنى .
(٣) يقصد حدوث القيامة .
(٤) المعجم الوسيط : سمج : قبح .